سمو ولي العهد يصل الرياض بعد إختتام زيارته.. (بقية)

محمد وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الأمير الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر بن حمد الراجحي ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي وكيل المراسم الملكية محمد بن عبدالرحمن الطبيشي ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص خالد بن عبدالعزيز التويجري.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد غادر يوم الأربعاء الجمهورية التونسية الشقيقة بعد زيارة رسمية لها استغرقت يومين.

وكان فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية على رأس مودعي سمو ولي العهد في مطار قرطاج الدولي بتونس العاصمة.

وقد جرى لسموه وداع رسمي .. فلدى وصول موكب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بصحبة اخوه فخامة الرئيس زين العابدين بن علي الى المطار صافح سمو ولي العهد في بهو المطار مودعيه من اعضاء الديوان السياسي للتجمع الدستوري الديمقراطي يتقدمهم رئيس مجلس النواب فؤاد المبزع والامين العام للتجمع عبدالعزيز بن ضياء والسفراء المعتمدين لدى تونس واعضاء السفارة السعودية وكبار المسئولين.

بعدها صعد سمو ولي العهد وفخامة الرئيس التونسي الى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان للمملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية ثم استعرضا حرس الشرف.

وعند سلم الطائرة صافح فخامة الرئيس التونسي الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد فيما صافح سموه رئيس الوزراء التونسي حامد القروي ووالي تونس عبدالله الكعبي ورئيس بلدية تونس محمد علي بوليمان وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس علي القفيدي.

عقب ذلك عانق فخامة الرئيس زين العابدين بن علي اخاه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز متمنيا له ولمرافقيه سفرا سعيدا.

وقد غادر في معية سمو ولي العهد الوفد الرسمي المرافق.

حفظ الله سموه في سفره واقامته.

وقد بعث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية شكر لفخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية فيما يلي نصها..

فخامة الاخ العزيز الرئيس زين العابدين بن علي
رئيس الجمهورية التونسية حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لقد سعدنا بوجودنا في ربوع بلدنا الثاني تونس الشقيقة وبين اهل واخوان اعزاء لهم في قلوبنا اصدق المحبة والود والاعزاز ولا عجب فهم اخواننا في الدين والدم واللسان وقبل ذلك وبعده شركاؤنا في الهدف والمصير والمصالح المشتركة.

ونصدقكم القول يافخامة الرئيس اننا في غاية السرور لما رأيناه في تونس من نماء ورخاء ونهضة شاملة تدعو للفخر والاعتزاز وما هذا الا نتاج لحيوية الشعب التونسي وعزيمته وصبره ووعيه ولحكمة القيادة الواقعية المتبصرة التي قادت سفينة تونس بمهارة وحكمة حتى اوصلتها الى بر الأمان وجعلتها واحة للأمن والرخاء والاستقرار فلكم منا /يافخامة الاخ/ اسمى معاني الشكر والتقدير والامتنان على ما احطتمونا به من حفاوة ورعاية وكرم ضيافة وما هذا بمصطنع ولا طارىء على شعب تونس وقيادته بل هو طبع متأصل متجذر فيه.

ونسأل المولى القدير ان يسعد تونس العزيزة بالمزيد من الاستقرار والرخاء والنماء في ظل قيادتكم الحكيمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء
رئيس الحرس الوطني

هذا وكان قد عقد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني واخوه فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية يوم الأربعاء اجتماعا ثنائيا مغلقا وذلك بمقر اقامة سموه في تونس العاصمة.

وقد استكملا في هذا الاجتماع مباحثاتهما التي اجرياها الليلة قبل الماضية حيث تطرقت الى مختلف الاوضاع والقضايا الراهنة على كافة الاصعدة العربية والاسلامية والدولية.

وكان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد قام واخوه فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية يوم الاربعاء بزيارة لموقع مشروع تهيئة بحيرة تونس الشمالية في تونس العاصمة اطلعا خلالها على مراحل واهداف المشروع ومراحله وماتم تنفيذه حتى الآن.

ولدى وصول صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بصحبة اخوه فخامة الرئيس زين العابدين بن علي كان في استقبالهما في موقع المشروع وزير التجهيز والاسكان التونسي صلاح الدين بلعيد ورئيس مجلس ادارة شركة دلة البركة صالح كامل وقدمت طفلتان باقتين من الزهور لسمو ولي العهد وفخامة الرئيس التونسي.

بعد ذلك اطلعا على مخططات ومجسمات المشروع واستمعا الى شرح وافٍ عنه من وزير التجهيز والاسكان التونسي ومن رئيس مجلس ادارة شركة دلة البركة.

ثم قدم معالي صلاح الدين بلعيد وصالح كامل هديتين تذكاريتين بهذه المناسبة لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز واخيه فخامة الرئيس زين العابدين بن علي اثر ذلك غادرا موقع المشروع مودعين بالحفاوة والتكريم.

ومما هو جدير بالذكر ان الصندوق السعودي للتنمية قد ساهم في تمويل العديد من المشروعات في الجمهورية التونسية الشقيقة ومن ضمنها مشروع تطهير بحيرة تونس المقام فيها هذا المشروع حيث قدم قرضا تنمويا في عام ١٣٩٦هـ لتطهيرها كما يأتي هذا المشروع في اطار التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية وشقيقتها الجمهورية التونسية وبالشراكة بين مجموعة دلة البركة للاستثمار وبين الحكومة التونسية بحصة تبلغ 50 في المائة لكل منها.

كما يعتبر من اكبر المشاريع الاستثمارية المشتركة للقطاع الخاص السعودي في الجمهورية التونسية.

ورافقهما في هذه الجولة الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد وعدد من كبار المسئولين التونسيين.

وكان قد عقد فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة واخوه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مساء يوم الثلاثاء جلسة مباحثات رسمية موسعة في القصر الرئاسي بالعاصمة تونس. وقد جرى خلال جلسة المباحثات تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل العمل على تطويرها بما يخدم مصالحهما المشتركة. كما تم بحث مجمل الاوضاع على الساحة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة ومتابعة الجهود لتنقية الاجواء العربية بما يعزز وحدة مسيرتها ودرء الاخطار لتحقيق مصالحها العليا كما جرى استعراض شامل لاهم الاحداث على الساحتين الاسلامية والدولية. وحضر جلسة المباحثات الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد كما حضرها معالي [illegible] مدير الديوان الرئاسي بالجمهورية التونسية محمد حمده الوزير المرافق وعدد من المسؤولين التونسيين. وبعد انتهاء اعمال جلسة المباحثات الموسعة عقد فخامة الرئيس زين العابدين بن علي واخوه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز اجتماعا ثنائيا مغلقا.

هذا وقد اقام فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة مساء اليوم نفسه حفل عشاء تكريما لاخيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في دار الضيافة بقرطاج في تونس العاصمة. وحضر الحفل الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد كما حضره دولة رئيس الوزراء التونسي حامد القروي واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين والسفراء المعتمدين لدى تونس.

هذا وكان قد وصل صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى الجمهورية التونسية الشقيقة في زيارة رسمية له تستغرق يومين. وكان فخامة الرئيس زين العابدين بن علي على راس مستقبلي سمو ولي العهد في مطار قرطاج الدولي في تونس العاصمة. وجرى لصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز استقبال رسمي فلدى توقف الطائرة المقلة لسموه صعد اليها مدير التشريفات التونسي محمد الطيب قويدر وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس علي القفيدي للترحيب بسموه ومرافقيه عند النزول. وعند سلم الطائرة عانق فخامة الرئيس زين العابدين بن علي اخاه صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز مرحبا به في بلده الثاني تونس كما صافح فخامته الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد ثم صافح سمو ولي العهد دولة رئيس الوزراء التونسي حامد القروي ووالي تونس عبد الله الكعبي ورئيس بلدية تونس محمد علي بوليمان. عقب ذلك صعد صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز واخوه فخامة الرئيس زين العابدين بن علي منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان للمملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية. ثم استعرضا حرس الشرف. وفي بهو المطار صافح سمو ولي العهد كبار مستقبليه يتقدمهم رئيس مجلس النواب فؤاد المبزع والامين العام للتجمع الدستوري الديمقراطي عبدالعزيز بن ضياء وأصحاب المعالي الوزراء والسفراء المعتمدين لدى تونس واعضاء السفارة السعودية وكبار المسؤولين. وبعد استراحة قصيرة في صالة التشريفات بالمطار صحب فخامة الرئيس زين العابدين بن علي اخاه صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز الى القصر الرئاسي في ضاحية قمرت. وقد وصل في معية سمو ولي العهد وفد رسمي يضم صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الامير فيصل بن عبد الله بن محمد وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الامير الفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية وصاحب السمو الامير تركي بن عبد الله بن محمد المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر بن حمد الراجحي ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد ابراهيم بن عبد الرحمن الطاسان ومعالي وكيل المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطبيشي ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص خالد بن عبد العزيز التويجري وسفير المملكة لدى تونس الدكتور علي القفيدي.

وكان سموه قد غادر الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة يوم الثلاثاء يحفظه الله بعد ان اختتم زيارة رسمية لها استغرقت يومين اجرى خلالها سموه محادثات مع اخيه فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وكبار المسؤولين في الحكومة الجزائرية. وقد جرى لسمو ولي العهد وداع رسمي فلدى وصول موكب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بصحبة فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الى مطار هواري بومدين الدولي بالجزائر العاصمة صافح كبار مودعيه من اصحاب المعالي الوزراء واعضاء الحكومة والسفراء المعتمدين لدى الجزائر واعضاء السفارة السعودية وكبار المسؤولين. بعد ذلك عزف السلامان الوطنيان للمملكة العربية السعودية والجمهورية الجزائرية ثم استعرضا حرس الشرف. وعند سلم الطائرة صافح فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد فيما صافح سموه رئيس المجلس الشعبي الوطني عبدالقادر بن صالح ودولة رئيس مجلس الوزراء اسماعيل حمداني [illegible] وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر بكر قزاز وسفير الجزائر لدى [illegible]. عقب ذلك عانق فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة اخاه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز متمنيا له ولمرافقيه سفرا سعيدا. وقد غادر في معية سمو ولي العهد الوفد الرسمي المرافق. حفظ الله سموه في سفره واقامته.

وقد بعث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية شكر لفخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية فيما يلي نصها..

فخامة الاخ العزيز الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

[illegible]

عبدالله بن عبدالعزيز [illegible]
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء
رئيس الحرس الوطني

هذا وكان قد عقدت جلسة مباحثات بين الجانبين السعودي برئاسة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والجزائري برئاسة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة في قصر [illegible] الجزائر وحضر جلسة المباحثات من الجانب السعودي الوفد الرسمي المرافق لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز كما حضرها من الجانب الجزائري دولة رئيس الوزراء اسماعيل حمداني وقائد اركان الجيش الوطني الشعبي الفريق محمد العماري ووزير الشؤون الخارجية احمد عطاف والامين العام لرئاسة الجمهورية [illegible] ومعالي وزير [illegible] عبدالمالك سلال ومعالي [illegible] عبد الكريم حرشاوي ومعالي [illegible] والمناجم يوسف اليوسفي [illegible] التجارة بختي بلعايب ومعالي [illegible] للشؤون الدولية والتعاون [illegible] ومعالي الوزير المنتدب [illegible] والتعاون [illegible] لدى المملكة احمد [illegible] جلسة المباحثات الموسعة [illegible] الثنائية بين البلدين [illegible] تدعيمها بما يخدم مصالحهما. تطرق الجانبان الى [illegible] الاوسط وفي مقدمتها القضية [illegible] والاراضي العربية المحتلة [illegible] وحدة الصف العربي [illegible] بالطرق الودية والسلمية [illegible] الصدع واعادة الوفاق والتضامن [illegible] لمواجهة التحديات التي [illegible] العربية. كما استعرض الجانبان [illegible] الاوضاع على الساحات الاسلامية والدولية.

وبحضور صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني واخيه فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة وقع معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف ومعالي وزير المالية الجزائري الدكتور عبد الكريم حرشاوي في قصر الميثاق بالعاصمة الجزائرية امس على مذكرة تفاهم تتضمن مساهمة الصندوق السعودي للتنمية في الجزائر الشقيقة. تجدر الاشارة الى ان الصندوق السعودي للتنمية ومنذ انشائه عام ١٩٧٤ساهم في تمويل ستة مشروعات انمائية في الجزائر وهي ميناء جيجل وسد القرقار وسد عين الدالية وسد بني هارون ومحطة توليد الكهرباء بالحامة والاسكان الاجتماعي بالعاصمة الجزائر. وحضر التوقيع الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد ودولة رئيس الوزراء وعدد من المسؤولين في الحكومة الجزائرية.

كما عقد فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية واخوه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مساء يوم الاثنين اجتماعا ثنائيا مغلقا في قصر رئاسة الجمهورية في العاصمة الجزائر.

وقد جرى خلال الاجتماع تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية وسبل العمل على تعزيزها بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين كما تم استعراض شامل للاحداث على الساحة العربية بوجه خاص وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة ورأب الصدع في العلاقات العربية. كذلك جرى استعراض مجريات الاحداث الراهنة على الساحتين الاسلامية والدولية.

وكان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد وصل مساء يوم الاثنين الى الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية في زيارة رسمية لها. وكان في مقدمة مستقبلي سموه لدى وصوله الى مطار هواري بومدين الدولي فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية الشقيقة. وقد جرى لسمو ولي العهد استقبال رسمي فلدى توقف الطائرة المقلة لسموه صعد اليها سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر بكر قزاز ومدير التشريفات الجزائرية [illegible] سالم بن عبدالله للترحيب بسمو ولي العهد ومرافقيه عند النزول. وعند سلم الطائرة عانق فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة اخاه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مرحبا به في بلده الثاني.

بعد ذلك صافح سمو ولي العهد سيادة رئيس المجلس الشعبي الوطني عبد القادر بن صالح ودولة رئيس الوزراء اسماعيل حمداني وقائد اركان الجيش الوطني الشعبي الفريق محمد العماري ومعالي وزير الشئون الخارجية احمد عطاف واعضاء الحكومة. ثم صعد فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان للمملكة العربية السعودية والجمهورية الجزائرية ثم استعرضا حرس الشرف. عقب ذلك صافح سمو ولي العهد كبار مستقبليه من اصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين الجزائريين واعضاء السلك الدبلوماسي واعضاء السفارة السعودية لدى الجزائر فيما صافح فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الوفد المرافق لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز. وبعد استراحة قصيرة في قاعة التشريفات بالمطار صحب فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى المقر المعد لاقامة سموه.

وقد وصل في معية سمو ولي العهد وفد رسمي يضم كل من صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الامير فيصل بن عبدالله بن محمد وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الامير الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية وصاحب السمو الامير تركي بن عبدالله بن محمد المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر بن حمد الراجحي ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومعالي رئيس الشئون الخاصة لسمو ولي العهد ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي وكيل المراسم الملكية محمد بن عبدالرحمن الطبيشي ومعالي نائب رئيس ديوان ولي العهد والسكرتير الخاص خالد بن عبدالعزيز التويجري وسفير المملكة لدى الجزائر الدكتور بكر بن احمد قزاز.

وقد صدر يوم الثلاثاء في ختام زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة البيان الصحفي المشترك التالي

بيان صحفي مشترك

تعزيزا للعلاقات الاخوية القائمة بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة العربية السعودية وتدعيما لاواصر ووشائج القربى بين شعبيهما الشقيقين وتلبية للدعوة الاخوية الكريمة من فخامة السيد عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية الى الجزائر يومي ٢ و٣ رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ١١ و١٢ اكتوبر ١٩٩٩م على رأس وفد هام. وفي جو اخوي مفعم بحرارة المشاعر تميز بالتفاهم وتطابق وجهات النظر جرت مباحثات بين فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية واخيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود توسعت فيما بعد الى وفدي البلدين وتناولت تقييما مشتركا للعلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وخلال اقامته اطلع ضيف الجزائر الكبير عن المسيرة الانمائية للجزائر وعن مستوى التحولات التي تحققت في شتى مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مشيدا بالسياسة الحكيمة التي ينتهجها فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة منذ انتخابه رئيسا للجمهورية يوم ١٥ ابريل ١٩٩٩م. وفي هذا الصدد اعرب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز عن ارتياحه للخطوات الايجابية التي حققتها الشقيقة الجزائر في اطار استعادة الامن والاستقرار في ربوعها كما هنأ سموه فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة على التأييد الكامل الذي عبر عنه الشعب الجزائري حول سياسة الوئام المدني من خلال الاستفتاء الذي جرى في ١٦ سبتمبر ١٩٩٩م.

ولاحظ الجانبان النمو المضطرد الذي سجلته العلاقات الثنائية في اكثر من مجال خلال العقود [illegible] مؤكدين على ضرورة تعزيز التعاون القائم بما يخدم مصالحهما [illegible] في استغلال القدرات المتوفرة لدى البلدين في ميادين الاستثمار والتجارة والصناعات المختلفة بما فيها البتروكيماويات والتعليم والبحث العلمي وتأهيل الكوادر.

وفي ميدان التعاون المالي والمصرفي اعرب الجانبان عن بالغ ارتياحهما لنوعية العلاقات القائمة بين الجزائر والمملكة العربية السعودية واسهام الصندوق السعودي للتنمية الفعال في تطوير قطاعات الري والسكن والطاقة الكهربائية. وتدعيما لهذا التعاون وقع الطرفان اثناء زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على مذكرة تفاهم تم بموجبها الاتفاق على تمويل مشاريع انمائية في مجالات متعددة. واصدر القائدان توجيهاتهم السامية للجهات المسؤولة في كلا البلدين لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين سعيا لتدعيم التعاون وتشجيع المبادلات التجارية والاستثمارية بين رجال الاعمال. ودعما في هذا الشأن [illegible] اللجنة الثنائية المشتركة للاجتماع في اقرب فرصة لتوسيع التصورات والبرامج المستقبلية للتعاون الواسع بين الجزائر والمملكة العربية السعودية والنهوض به الى المستوى المنشود.

استعرض الجانبان الوضع على الساحة العربية حيث جددا تمسكهما بالسلام الكامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادىء مؤتمر مدريد كما جددا دعمهما للسلطة الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة الدقيقة خاصة وان القضية على مشارف البدء في مرحلة المفاوضات النهائية واكدا اهمية الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف كما اعادا التأكيد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل واللامشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي واستئناف المفاوضات بين سوريا واسرائيل من حيث توقفت في شهر ابريل ١٩٩٦م بخصوص استرجاع الجولان العربي السوري المحتل الى السيادة السورية والانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خطوط الرابع من يونيه عام ١٩٦٧م.

وفيما يتعلق بالوضع في العراق اعرب الجانبان عن تعاطفهما تجاه المعاناة التي يمر بها الشعب العراقي وتقديرهما لضرورة التطبيق الموضوعي لكافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة الامر الذي سيؤدي الى رفع الحصار عن العراق كما اكدا تمسكهما بالوحدة الترابية والسيادة الوطنية للعراق ورفضهما لاى محاولة لتقسيم العراق او التعرض لوحدته الوطنية.

واشاد الجانبان بالتطور الايجابي الذي شهدته علاقات ايران بدول الخليج العربية املين ان يساعد ذلك على حل المشاكل العالقة بين الطرفين وعلى راسها قضية الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى ونوها بالقرار الذي اتخذه وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الاخير والقاضي باحالة هذا الموضوع للجنة الثلاثية المكلفة بتهيئة الاجواء للدخول في مفاوضات مباشرة بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية ايران الاسلامية حول مسألة الجزر. كما اطلع فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة اخاه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على وضعية اتحاد المغرب العربي الذي شهد انطلاقة لنشاطه والاستعدادات الجارية لعقد القمة المغاربية بالجزائر عما قريب بما يحقق تطلعات الشعوب المغاربية في الوئام والتكامل الاقتصادي فيما بينها. ولدى تطرقهما لوضعية السوق النفطية اعرب الجانبان عن حرصهما على مواصلة سياسة التشاور والتنسيق بينهما في هذا المجال الحيوي مؤكدين ان التشاور داخل منظمة الاوبك وخارجها كفيل بتحقيق استقرار السوق وان بلوغ هذه الغاية من شأنه ان يخدم مصلحة المستهلك بقدر ما هو في مصلحة المنتج واكدا التزامهما مع الدول المنتجة الاخرى في منظمة الاوبك على مواصلة التقيد بالحصص الانتاجية المتفق عليها. وفي الختام اعرب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله عن شكره البالغ على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة التي حظي بها الوفد المرافق لسموه خلال اقامته مجددا امتنانه الحار لفخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة داعيا الله العلي القدير لفخامته بالتوفيق والنجاح وان يسدد خطاه نحو توفير الرفاهية والاستقرار للشعب الجزائري الشقيق. وبدوره شكر فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على الجهود الخيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في الدفاع عن المصالح العليا للعرب والمسلمين وصيانة المقدسات محملا اياه نقل تحياته الى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله واطال في عمره موجها له دعوة رسمية لزيارة الجزائر في الوقت المناسب ومن جهته نقل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز دعوة خادم الحرمين الشريفين لفخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لزيارة المملكة في الوقت الذي يناسب فخامته. حرر بالجزائر العاصمة يوم ٣ رجب ١٤٢٠هـ الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٩٩م.

وكان قد صدر بيان من الديوان الملكي جاء فيه (بمشيئة الله تعالى يبدأ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني زيارة رسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية اعتبارا من يوم الاثنين الثاني من شهر رجب لعام ١٤٢٠هـ المقابل للحادي عشر من شهر أكتوبر لعام ١٩٩٩م

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته

وكان سموه غادر الدار البيضاء يوم الاثنين مختتما زيارة للمملكة المغربية الشقيقة واسى فيها أخاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية في وفاة والده جلالة الملك الحسن الثاني تغمده الله بواسع رحمته وكان جلالة الملك محمد السادس على رأس مودعي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في مطار محمد الخامس بالدار البيضاء. فلدى وصول موكبهما الى المطار استعرضا حرس الشرف ثم صافحا كبار مودعي سموه من أصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين المغاربة وأعضاء السفارة السعودية لدى المغرب. وعند سلم الطائرة صافح جلالة الملك الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد فيما صافح سموه كبار مودعيه.

بعدها عانق جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية الشقيقة أخاه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز متمنيا له ولمرافقيه سفرا سعيدا. كما كان في وداع سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير مولاى رشيد وصاحب السمو الملكي الامير فهد بن بدر بن عبدالعزيز وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب الدكتور عبدالعزيز خوجه. وقد غادر في معية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الوفد الرسمي المرافق له. حفظ الله سموه في سفره واقامته.

وقد بعث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية شكر لجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية الشقيقة فيما يلي نصها..

اخي العزيز صاحب الجلالة الملك محمد

التتمة صفحة ﴿ ٣٥ ﴾